



بعد استعراض فنون المقال الصحفي المختلفة من خلال المبادئ والقواعد النظرية التي وضعها أساتذة الإعلام والباحثين فيه، ومن خلال عرض النماذج التطبيقية للممارسين في الحقل الصحفي العربي والأجنبي بتياراته واتجاهاته المختلفة، تقودنا هذه الدراسة إلى تأكيد ما ذهبنا إليه في مقدمة الكتاب من ارتباط فن المقال الصحفي بأنواعه المختلفة بالحرية والممارسة الديمقراطية التي تلقى بظلالها إيجاباً وسلباً على الممارسة الصحفية. وأن المقال الصحفي ينتعش ويزدهر في عصور الديمقراطية وسيادة الحريات ويتوارى في فترات التضييق على حرية التعبير وسيادة وجهة نظر الحزب الواحد أو الاتجاه الفكري الواحد والشمولى.

كما أن انتعاش المقال الصحفي وازدهاره يرتبط بفهم الصحفي ووعيه بالدور الذى ينبغي أن يقوم به، وبمدى قدرته على الاستفادة من الهامش الديمقراطي الذى تتيحه السلطة الحاكمة فى بعض الأحيان، وأن العديد من الصحفيين الذين تربوا فى ظل الأنظمة الشمولية دخلوا إلى عهد التعددية الحزبية وهم يرتدون جلباب الرأى الواحد ولا يؤمنون بالتعدد فجعلوا من أنفسهم أبواقاً للسلطة التى أوجدت التعددية، وكانواهم فى بعض الأحيان سيف مسلط ضد حرية الصحافة لأنهم تعودوا على أن يكونوا الصوت الواحد المسموع ولم يستوعبوا تجربة الديمقراطية.

وحتى ينتعش المقال وتتمنع الصحافة بالحرية لا بد من وجود أجيال صحفية تؤمن بالحرية ووجهة النظر الأخرى، وتعمل من منطلق النيابة عن الشعب والدفاع عن مصالحه، وليس من منطلق تبرير وتمييز كل ما يراه الحاكم حتى ولو كان يخالف ضميرهم الصحفى والمهنى، وحتى نربى هذه الأجيال لا بد من إعدادهم الأعداد النظرى الذى يؤهلهم لتحمل المسؤولية، وأن تتاح لهم فرصة التدريب على ممارسة الحرية من خلال الكتابة. والأمران لا يمكن أن يتحققا إلا من خلال تعاون الجهات الأكاديمية المنوط بها الإعداد النظرى والمؤسسات الصحفية القادرة على استيعاب طاقات شباب الصحفيين. وكل ذلك لا يحقق الهدف منه إلا من خلال ممارسة صحفية حقيقية تحميها القوانين والدساتير التى يجب أن تخلص الصحافة من كل قيد يحد من حريتها.

وأخيراً يأتى هذا الكتاب خطوة على هذا الطريق الطويل الشاق الذى يأمل المؤلف أن نقطعه بخطوات ثابتة حتى نستحق لقب نواب الشعب وأن تكون يحق صحفيون شرفاء يحظون بشرف الانتماء إلى هذه المهنة.

المراجع والمصادر

أولاً: كتب عربية ومترجمة:

- ١- د. إبراهيم إمام، دراسات فى الفن الصحفى، القاهرة، الانجلو المصرية، ١٩٧٠ م.
- ٢- أحمد أمين، زكى نجيب محمود، قصة الأدب فى العالم، النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٤٥ م.
- ٣- د. إجلال خليفة، اتجاهات حديثة فى فن التحرير الصحفى، دار الهنا للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٢ م، الطبعة الأولى.
- ٤- د. إسماعيل إبراهيم، الصحافة النسائية فى الوطن العربى، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٦، الطبعة الأولى.
- ٥- توماس بيرى، الصحافة اليوم، ترجمة مروان الجابرى، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، بالاشتراك مع فرانكلين، بيروت، ١٩٦٤ م.
- ٦- جلال الدين الحمامصى، «الصحيفة المثالية»، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٢ م.
- ٧- حازم فودة، نجوم شارع الصحافة، مطابع أخبار اليوم، القاهرة، بدون تاريخ.
- ٨- د. خليل صابات، وسائل الاتصال، نشأتها وتطورها، الانجلو المصرية، الطبعة الخامسة، ١٩٨٧ م.
- ٩- د. شوقى محمد العاملى، «المقال فى أدب عبدالرحمن شكرى»، النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٩ م.
- ١٠- صلاح الدين حافظ، أحزان حرية الصحافة، مركز الأهرام للترجمة والنشر، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- ١١- د. صلاح قهضايا، تحرير وإخراج الصحف، المكتب المصرى الحديث، القاهرة، ١٩٨٥ م.
- ١٢- د. عبد العزيز شرف، «فن المقال الصحفى»، سلسلة كتابك رقم ١٣٥، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧ م.
- ١٣- د. عبد العزيز شرف، «فن المقال الصحفى»، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠ م.

- ١٤- د. عبدالعزيز شرف، «الأساليب الفنية فى فن التحرير الصحفى»، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٠ م .
- ١٥- د. عبدالعزيز الغنام، «مدخل فى علم الصحافة»، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٧ م .
- ١٦- د. عبداللطيف حمزة «أدب المقالة الصحفية فى مصر»، دار الفكر العربى، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٥٨، الجزء ٢ .
- ١٧- د. عبداللطيف حمزة «المدخل فى فن التحرير الصحفى»، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٦٨ م. الطبعة الرابعة .
- ١٨- د. فاروق أبو زيد، «فن الكتابة الصحفية»، دار المأمون للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨١ م، الطبعة الأولى .
- ١٩- د. فاروق أبو زيد، «الصحافة العربية المهاجرة»، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٣ م، الطبعة الثالثة .
- ٢٠- د. محمد الدروبي، «الصحافة والصحفى المعاصر»، المؤسسات العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٦ م، الطبعة الأولى .
- ٢١- د. محمد عبدالحكيم محمد، «فنون المقال بين النظرية والتطبيق»، دار أم القرى للخدمات التعليمية، المنصورة، ١٩٩٩ م .
- ٢٢- د. محمد عوض محمد، «محاضرات عن فن المقالة الأدبية»، معهد الدراسات العربية، القاهرة، ١٩٥٩ م .
- ٢٣- د. محمد منير حجاج «المقال الافتتاحى»، مؤسسة سعيد للطباعة، طنطا، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٢٤- محمد يوسف نجم، «فن المقال»، بيروت، ١٩٦٣، بدون ناشر .
- ٢٥- د. محمود أدهم، «فن تحرير التحقيق الصحفى»، بدون ناشر، القاهرة، ١٩٧٩ م .
- ٢٦- د. محمود شريف، «فن المقالة الأدبية، والموضوعية والصحفية»، دار العروبة، الكويت، بدون تاريخ .
- ٢٧- د. محمود فهمى، «فن تحرير الصحف الكبرى»، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٢ م .

ثانياً، الكتب الأجنبية:

- 28- Stoneciper, Harry, "Editorial and persuasive Writing", Hastings House, Publisher, New York, 1979.
- 29- The new Encyclopedia Britanica. V. 3. London, 1974.
- 30- Waldrob. A. Gagle, "Editor and Editorial Writer". C. Rinhart and Company. (N.C) New York. 1955.

ثالثاً، صحف عربية:

أ. الصحف المصرية:

- ١- جريدة «الأهرام».
- ٢- جريدة «الأهرام المسائي».
- ٣- جريدة «الأخبار».
- ٤- جريدة «الجمهورية».
- ٥- جريدة «الوفد».
- ٦- جريدة «الشعب».
- ٧- جريدة «الأهالي».
- ٨- جريدة «الأحرار».
- ٩- جريدة «مايو».
- ١٠- جريدة «الميدان».
- ١١- جريدة «الأسبوع».

ب. الصحف العربية:

- ١٢- جريدة «الحياة».
- ١٣- جريدة «الشرق الأوسط».
- ١٤- جريدة «القدس العربية».

رابعاً، صحف أجنبية:

15- "International Herald Tribune".

16- "The Times"